

## ثانياً : العوامل البيئية

تعرف البيئة بانها مجموعة الاسباب التي يتلقاها الفرد من لحظة الاخصاب حتى وفاته . ويمكن ان تصنف البيئة الى فئتين اساسيتين هما بيئة ما قبل الولادة ( البيئة الجنينية او المرحلة الجنينية ) وبيئة ما بعد الولادة وتشمل :

### ١- بيئة ما قبل الولادة :

#### **أ- تغذية الام الحامل :**

تؤكد الدراسات ان نقص الغذاء للام الحامل سيلحق ذلك بنقص جسمي او عقلي للطفل لاحقاً ، فالأطفال الذين تقل أوزانهم عن ٣,٥ باون يصابون بعجز او ضعف في النمو العقلي او الحركي والادراكي والمعرفي .

#### **ب - الحالة الصحية للام الحامل :**

ان تعرض الام الحامل واصابتها بالامراض وخاصة الحصبة الالمانية او الحمى القرمزية يعرض طفلها في اكثر الاحيان الى حالات من العمى والصمم او ضعف القدرة على الادراك ، وكذلك ان التعب والارهاق الجسمي الذي تعانيه الام الحامل يعطي اثاراً سلبية على نمو الجنين ، كما ان تعرض الام الى الصدمات قد يؤدي الى الاسقاط او الى ظهور عيوب او عاهات جسمية .

#### **ج- الحالة الانفعالية :**

ان الحالات الانفعالية تؤدي الى اضطراب عام في افرازات الجهاز الغدي فتتفد هذه الافرازات الى دم الجنين فتؤثر على وضعه الطبيعي فتزداد حركته زيادة ملحوظة اثناء انفعال امه وانهم يكونون اقل وزناً من نظارهم .

#### د - تأثير العقاقير والمخدرات :

ان ادمان الام على تعاطي المخدرات كالكحول والافيون او العقاقير الطبية الخاصة بتسكين الالوجاع يسبب تشوهات جسمية وانحرافات في قدراته العقلية .

#### هـ - تعرض الام الحامل للاشعاع :

ان تعرض الام الحامل الى الاشعاعات النووية والاشعاعات الناتجة عن ارتفاع درجات الحرارة الشديدة وتعرضها للرصاص او اشعة الرصاص تؤدي بالجنين الى شذوذاً جسياً وعقلياً واضطراباً في الجهاز العصبي المركزي .

#### ٢- بيئة مابعد الولادة ( البيئة الخارجية ) :

اي البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد والتي تؤثر على نموه الجسدي والنفسي والاجتماعي والعقلي ، ويمكن تقسيم هذه البيئة الى ثلاث مجالات هي :

##### أ- بيئة الاسرة :

إنّ الأسرة هي المحطة الأولى في حياة الفرد، فيكتسب الطفل منها الكثير من المهارات من خلال التقليد والإرشاد ، وان للعلاقات الوجدانية أثر كبير في سلوك الطفل، فالجو الأسري المضطرب لا يتيح للطفل فرصة إشباع الحاجة إلى الأمن و الانتماء، و لا تقدير الذات، بل يربي فيه الشعور بالقلق و ينمي لديه عادات سلوكية سيئة .

##### ب- تأثير المدرسة

بعد تعقد الحياة اصبحت المدرسة مؤسسة اجتماعية وجدها المجتمع لاشباع حاجات نفسية وتعليمية عجزت عن ان تؤديها بيئة الاسرة ، فأصبحت مجتمعا صغيرا يعيش فيه الطلبة لكي يتعلموا العلم والمعرفة والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية

واحترام القانون والتمسك بالحقوق ، ويعتبر المجتمع المدرسي حلقة وصل بين المنزل والمجتمع العام لذلك فإن دور المدرسة هو تحقيق النمو العقلي والاجتماعي والنفسي واتمام ما اعدده البيت واصلاح ما افسده واعداد الافراد للحياة السليمة والنمو السليم ، ولكي يتحقق النمو السليم لابد ان يكون :

١- جو المدرسة محققا للطفل ما يحققه جو المنزل الصالح من اشباع لعطف الكبار وتقديرهم وما يثبت في نفوسهم من الطمأنينة والشعور بالنجاح وانماء المسؤولية الاجتماعية وان تساعد على التوافق مع المجتمع .

٢- يجب ان يكون جو المدرسة جواً اجتماعياً صالحاً وأن لا يتبع اسلوب الاستبداد والارهاب وتركيز السلطة في يد واحدة .

٣- على المدرسة ان تشغل وجدان طلابها بحياتها الاجتماعية ونشاطها كأن يمنح الطلاب في الجو المدرسي فرصة الحكم الذاتي والتعبير عن النفس بشتى الوسائل الديمقراطية ويجب ان يكون للمدرسة دستور ينص على حقوق الطلاب وواجباتهم - نظام يحقق للطلاب الحرية ويلزمهم القيام بالواجبات .

٤- يجب على المدرسة ان تكون جزء من البيئة تأخذ منها وتعطيها .

٥- يجب ان تتوفر في المدرسة الملاعب والاندية ومراكز الخدمة العامة وقاعات السينما والمحاضرات التي تتيح للطلبة تفضية اوقات الفراغ بطريقة مثمرة وتساعد في نموهم ثقافياً ورياضياً واجتماعياً .